كبيراً فلما شنعت مقالته قال اقول ان الله في كل مكان لا كالشيء
في الشيء ولا كالشيء على الشيء ولا كالشيء خارجاً عن الشيء
ولا مباينًا للشيء ،

باب البيان لذلك يقال له اصل قولك القياس والمعقول
فقد دللت بالقياس والمعقول على انك لا تعبد شيئًا لأنه
لو كان شيئا ما خلا في القياس والمعقول ان يكون داخلا
او خارجا منه فلما لم يكن في قولك شيئا استحال ان يكون
كالشيء في الشيء او خارجًا من الشيء فوصفت لعمري شيئًا
لا وجود له وهو دينك واصل مقالتك التعطيل ،

قلت فقد بين ان القياس والمعقول يوجب ان لا يكون
في الشيء ولا خارجا منه فانه لا يكون شيئا وان ذلك صفة
المعدوم الذي لا وجود له فالقياس هو الا قيمة العقلية
والمعقول هو العلوم الفطرية وذكر بعد هذا كلاما في تمام
هذه المسألة لا تناسب هذا المكان ، وقال الامام ابو
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فيما خرجه في الرد على الزنادقة
والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولت
على غير تأويله وقد ذكر هذا الكتاب ابو بكر الخلال في كتاب
السنة ونقله بالفاظه وذكره القاضي ابو يعلى وغيرهما ،
قال فيه بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله تعالى
على العرش

على العرش قلنا لم انكرتم ذلك ان الله سبحانه على العرش وقد
قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش
الرحمن فاسأل به خبيرا قالوا هو تحت الارضين السابعة
كما هو على العرش فهو على العرش وفي السموات وفي الارض وفي
كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلوا
آيات من القرآن وهو الله في السموات وفي الارض فقلنا قد
عرف المسلمون اماكن كثيرة وليس فيها من عظمة الله شيء
فقالوا اي مكان فقلنا احشاؤكم واجواف الخنازير والحشوش
والاماكن القذرة ليس فيها من عظمة الرب سبحانه شيء وقد
اخبرنا انه في السماء فقال سبحانه أأمنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام أمنتم من في السماء ان
يرسل عليكم حاصبًا الآية وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وقال وله من في السموات ومن في الارض
ومن عنده وقال اني متوفيك ورافعك الخ وقال بل
رفعه الله اليه وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال تعرج
الملائكة والروح اليه وقال وهو القاهر فوق عباده وهو
الحكيم الخبير فهذا اخبر الله انه في السماء ووجدنا كل شيء
اسفل منه موما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)